

Distr.: General
15 July 2016
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح
الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة

محضر موجز للجلسة الخامسة

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الجمعة، ١٧ حزيران/يونيه ٢٠١٦، الساعة ١١:٠٠

الرئيس: السيد راميريز كارنيو (جمهورية فنزويلا البوليفارية)

المحتويات

مسألة الصحراء الغربية (تابع)

الاستماع إلى ممثلي الإقليم غير المتمتع بالحكم الذاتي



الرجاء إعادة استعمال الورق

16-10266X (A)



افتتحت الجلسة الساعة ١١:٤٥.

مسألة الصحراء الغربية (تابع)

(A/AC.109/2016/17)

أن الممثلين لا يحتاجون إذنا من اللجنة للتكلم أمامها، بل مجرد موافقتها. وأردفت قائلة إن ممارسة اللجنة ولغتها فيما يخص تمثيل الصحراء الغربية لم تكونا متسقتين ولكن بالنظر إلى عدم وجود أي قرار رسمي من اللجنة أو أي تكليف من الجمعية العامة في هذا الشأن ليس من اللازم أن يتبع الرئيس أي ممارسة سبق اتباعها. وقالت إن اللجنة استمعت من قبل إلى المراقب عن جبهة بوليساريو.

٥ - وبناء على ما تقدم، وافقت اللجنة على الاستماع إلى المراقب عن جبهة بوليساريو الذي تكلم بصفته ممثل الصحراء الغربية.

٦ - السيد بواه - كامون (كوت ديفوار): طلب من الأمانة إيضاح ما إذا كانت قرارات اللجنة تتخذ بتوافق الآراء. وقال إن الوثيقة لا تمثل قرارا يحظى بتوافق الآراء حيث إن وفد بلده وافق على إعطاء الكلمة للشخص محل الذكر بوصفه المراقب عن جبهة بوليساريو ولكن ليس بوصفه ممثل شعب الصحراء الغربية.

٧ - أمينة اللجنة: قالت إنه لم يتسن لها التعليق على الوثيقة التي أعدها الرئيس. أما عن اتخاذ القرارات بتوافق الآراء فاللجنة لها سجل حافل بالعمل انطلاقاً من توافق الآراء إلا أنها بحكم كونها هيئة فرعية تابعة للجمعية العامة فهي محكومة بالنظام الداخلي للجمعية العامة الذي يقضي بإجراء تصويت في حالة عدم التوصل إلى توافق في الآراء.

٨ - الرئيس: قال إن الوثيقة غير الرسمية أوجزت بدقة مناقشة مستفيضة. وأفادت بأن اللجنة تلتزم بقرارات الجمعية العامة الصادرة في هذا الصدد وأن الحفل المناسب لتغييرها هو اللجنة الرابعة. وأوضحت، إضافة إلى ذلك، أن بعض أعضاء اللجنة لا يعتبرون جبهة بوليساريو ممثلاً لشعب الصحراء الغربية. وأضاف أن اللجنة قررت ألا تدع تلك المسألة تعطل عملها أكثر من ذلك.

١ - الرئيس: قال إن اللجنة اضطرت في جلستها الرابعة، نتيجة لواقعة مؤسفة، أن توقف النظر في مسألة الصحراء الغربية. وفي اليوم التالي، عقدت جلسة مغلقة لمناقشة المشكلة. وبعد مناقشة مستفيضة طُلب إلى الرئيس أن يعد وثيقة غير رسمية يعرض فيها مختلف وجهات النظر، وفي جلسة مغلقة ثانية انتهت توا اعتمدت الوثيقة بتوافق الآراء.

٢ - أمينة اللجنة: قالت في معرض تلاوة الوثيقة غير الرسمية إن اللجنة أقرت أن للرئيس، بموجب المادتين ١٠٦ و ١٠٧ من النظام الداخلي للجمعية العامة، صلاحية السيطرة على وقائع أيّ جلسة.

٣ - وأضافت أنه على إثر الواقعة السالفة الذكر التي تدخلت فيها دولة غير عضو في إجراءات تسيير جلسة رسمية، عقد المكتب جلسة مغلقة طارئة اعترفت فيها اللجنة الخاصة بأن الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب (جبهة بوليساريو) هي ممثل شعب الصحراء الغربية وفقاً للفقرة ١٠ من قرار الجمعية العامة ٣٤/٣٧، والفقرة ٧ من قرار الجمعية ١٩/٣٥، وأن اللجنة الخاصة، بوصفها هيئة فرعية تابعة للجمعية العامة، لا يمكنها أن تطعن في هذين القرارين. بيد أنها استمعت إلى بعض الأعضاء الذين أعربوا عن آراء مختلفة بشأن الممثل المعترف به للإقليم. وطُرح اقتراح يدعو إلى إثارة مسألة تمثيل الصحراء الغربية في اللجنة الرابعة.

٤ - ومضت قائلة إنه فيما يتصل بجلسات الاستماع المفتوحة التي تعقدها اللجنة يتمثل الفارق الرئيسي بين ممثلي الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي ومقدمي الالتماسات في

الوفود منخرطة في الدبلوماسية الدولية على أرفع المستويات وينبغي لها أن تباشر عملها بما يليق من جدية واحترام.

١٣ - السيد ريفيرا (كوبا): قال إن كوبا تؤيد بيان كل من وفدي إكوادور وشيلي.

١٤ - السيد إرميدا كاستيو (نيكاراغوا): قال إن الوثيقة نتاج ساعات عديدة من العمل وإنها نوقشت في الجلسة المغلقة التي عقدت في الصباح وسادتها الصراحة والشفافية ووسعت الجميع. وأضاف أن الوفود كلها أُتيحت لها وقت كاف للإعراب عن آرائها وأن الغالبية العظمى أعربت عن تأييدها لقرارات الجمعية العامة. ومضى قائلاً إن الوثيقة تفيده، حسبما اتفق عليه، بأنه كانت هناك آراء متباينة. وأضاف أنه بالنظر إلى عدد بنود جدول الأعمال التي لم يبت فيها بعد، يجدر المضي قدماً. وأعرب عن تأييد وفد بلده التام لبيان كل من وفدي إكوادور وشيلي.

١٥ - السيد حامد (الجمهورية العربية السورية): قال إن اللجنة كرست جلستين لهذه المسألة ولقد تناولتها باستفاضة وتوخت في ذلك الشفافية. وأضاف أن مشاركين عدة أعربوا عن آراء متباينة إلا أنه لم تبد أية اعتراضات على الوثيقة. وأردف قائلاً إنه بالنظر إلى ضيق الوقت المتاح كان من الضروري أن تمضي اللجنة قدماً وتباشر عملها بناء على توافق الآراء.

١٦ - السيد أرانسيبيا فرنانديز (دولة بوليفيا المتعددة القوميات): أعرب عن تأييده لبيان كل من وفود إكوادور والجمهورية العربية السورية وشيلي وكوبا ونيكاراغوا وقال إن المسألة نوقشت في ظل الشفافية وأن الوثيقة غير الرسمية وافية ومن شأنها أن تسمح للجنة بالمضي في عملها.

١٧ - السيد حبيب (إندونيسيا): قال إن وفد بلده يقدر للجنة صبرها على معالجة مسألة بالغة الحساسية والتعقيد والتشابك وإنه يولي الاعتبار لما قدم من إسهامات وما طُرح

٩ - السيد دوبيري (أنتيغوا وبربودا): قال إنه كان يأمل أن يجري تعميم الوثيقة غير الرسمية قبل الجلسة بحيث يتسنى لوفد بلده اتخاذ موقف بشأنها. وأضاف أنه لم يتم في اعتقاده التوصل إلى توافق في الآراء خلال الجلسة المغلقة.

١٠ - السيد سيفييا بورخا (إكوادور): قال إن ممثلي كوت ديفوار وأنتيغوا وبربودا أعربا عن آراء لا تؤيدها الأغلبية العظمى في اللجنة. وأضاف أن من حق هذين الوفدين أن يبديا تحفظاتهما على قرار متخذ بتوافق الآراء ولكن الوثيقة اعتمدت بتوافق الآراء. وهي علاوة على ذلك تبين بوضوح أنه كانت هناك آراء متباينة. وأردف قائلاً إنها لم تعمم من قبل بالنظر إلى عدم إمكانية ترجمتها في حينها.

١١ - السيدة ماغواير (غرينادا): قالت في معرض تأييدها لضرورة العمل انطلاقاً من توافق الآراء إنها شأنها شأن ممثل أنتيغوا وبربودا قد تكون أخطأت الفهم حيث إنها اعتقدت أن الوثيقة ستعمم قبل الجلسة المفتوحة. وأقرت بأن الوثيقة تفيده بوجود آراء متباينة ولكنها اختتمت ببيانها قائلة إن اللجنة وافقت على الاستماع إلى المراقب عن جبهة بوليساريو بوصفه ممثل الصحراء الغربية مما يعني ضمناً أنه كان هناك توافق في الآراء. وأضافت أن الرئيس سمح للوفود بإبداء تعليقات ولكنه مرر الوثيقة غير الرسمية دون أن يسأل الوفود عما إذا كانت موافقة على الوثيقة برمتها أم لا.

١٢ - السيد كوسينيو (شيلي): قال إن الوفود قاطبة كانت حاضرة عند اعتماد الوثيقة غير الرسمية. وأضاف أن الوثيقة تفيده بوضوح بأنه كانت هناك آراء متباينة واتفقت اللجنة على وجوب أن يتقدم كل من لديه رأي معارض باقتراح مختلف إلا أنها لم تتلق أي اقتراحات. وأردف قائلاً إن الوفود المعارضة أعربت عن آرائها ولكنها شاركت في اعتماد الوثيقة بتوافق الآراء. وقال إنه توحد، فيما يبدو، مشكلة تواصل فيما بين الوفود بل وربما داخلها. وأضاف أن

للأمين العام والمبعوث الخاص للاتحاد الأفريقي إلى الصحراء الغربية لم يُحرز أي تقدم. وأهاب باللجنة أن تعمل بهمة على إنهاء الاستعمار تماما وفقا لقرارات الجمعية العامة وهي القرارات التي تتقيد بها، وحثها مرة أخرى على تنظيم دورة استثنائية بشأن الصحراء الغربية وإيفاد بعثة زائرة إلى الإقليم دون إبطاء.

٢١ - ومضى قائلا إن اللجنة لا يجوز لها التعامل إلا مع ممثلي الأقاليم التابعة أو الأقاليم التي تديرها دولة أخرى المعترف بهم. وجبهة بوليساريو هي الممثل الوحيد لشعب الصحراء الغربية. بموجب قرار الجمعية العامة ٣٧/٣٤. والمغرب ليس دولة قائمة بالإدارة. إنه دولة استعمارية تعمل على فرض شروطها بطريقة تنم عن نزعة تصادمية متزايدة تجلت في ما أتاه مراقب المغرب مؤخرا من سلوك معيب خلال الجلسة السابقة. وأضاف أنه منذ الضم غير المشروع حول المستوطنون المغاربة الشعب الصحراوي إلى أقلية في أرضه. وأردف قائلا إن جميع الأعمال السياسية أو الإدارية أو الانتخابية المغربية في ذلك الإقليم أعمال غير قانونية وغير مشروعة وينبغي ألا تؤثر في اللجنة التي يجب ألا تسترشد في عملها إلا بقرارات الجمعية العامة وفتوى محكمة العدل الدولية الصادرة في هذا الصدد ورأي المستشار القانوني للأمم المتحدة ذي الصلة (S/2002/161). وقال إن اللجنة أنشئت من أجل القضاء على الاستعمار وليس لشرعنته ويجب عليها ألا تسمح للمغرب بأن يجرها إلى مغامرة استعمارية مخزية.

٢٢ - واستطرد قائلا إن المغرب أهان الأمين العام شخصيا وطرده موظفي بعثة الاستفتاء في الصحراء الغربية المدنيين. وعلى الرغم من أن مجلس الأمن شدد في قراره ٢٢٨٥ (٢٠١٦) على الحاجة الملحة إلى أن تعود البعثة لأداء وظائفها كاملة وعلى أهمية عقد جولة خامسة من

من اقتراحات. ويقدر الرئيس لما يتحلى به من مصداقية ونزاهة ويدرك أن قرار الجمعية العامة ٣٧/٣٤ و ١٩/٣٥ يشيران إلى كيان بعينه بوصفه ممثل الإقليم المتنازع عليه. وأضاف أن وفد بلده، رغبة منه في الإسهام على نحو بناء في عمل اللجنة، قام بتجميع كل ما قدم من إسهامات وما طرح من اقتراحات خلال الجلسة المغلقة الأولى ليستضيء بها الرئيس في وثيقته غير الرسمية بحيث يتجسد فيها فكر اللجنة. ومضى قائلا إنه لما كان الغرض من الوثيقة هو تحقيق الوحدة لم ترد أية إشارة إلى أغلبية أو أقلية. ذلك أن ما يهم بشدة هو أن تعمل اللجنة الخاصة المعنية بإنهاء الاستعمار في ظل توافق الآراء.

١٨ - ومضى قائلا إن تمثيل الصحراء الغربية سيظل مسألة خلافية في كل من اللجنة الخاصة واللجنة الرابعة. واحتتم بيانه قائلا إن وفد بلده يتطلع إلى الرئيس ليقود اللجنة صوب توافق في الآراء.

الاستماع إلى ممثلي الإقليم غير المتمتع بالحكم الذاتي

١٩ - الرئيس: قال إنه مع كامل احترامه لمختلف المواقف المبينة في الوثيقة، من واجبه أن يمضي في العمل. ومن ثم، دعا ممثل الإقليم غير المتمتع بالحكم الذاتي إلى مخاطبة اللجنة. وأضاف أنه تماشيا مع الممارسة المتبعة في اللجنة، سينسحب الممثل بعد الإدلاء ببيانه.

٢٠ - السيد بخاري (المراقب عن جبهة بوليساريو): قال إن مجلس الأمن أنشأ في عام ١٩٩١ بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية لتنظم استفتاء بشأن تقرير المصير، الأمر الذي دأب المغرب منذ ذلك التاريخ على عرقلته. وأضاف أن الاحتلال الاستعماري المغربي يشكل جريمة بموجب القانون الدولي ويهدد السلام والأمن الإقليميين. وأردف قائلا إنه على الرغم من الجهود المستمرة التي يبذلها الممثل الخاص للأمين العام والمبعوث الشخصي

في معظمها من مستعمرات سابقة ألا تسمح بتشتيت انتباهها عن مقصدها.

٢٥ - الرئيس: ذكر الوفود بأنه، وفقا للقواعد المتبعة في اللجنة، لن يؤخذ، خلال جلسة الأسئلة والأجوبة، إلا بما يقوله أعضاء اللجنة فقط. وقال إنه لا يجوز للمراقبين إثارة أية نقاط نظام وينبغي أن يُدوا احتراماً للجنة. وأردف قائلاً إن المشاهد التي تكررت في جلسات سابقة للجنة مشاهد مستهجنة في العرف الدبلوماسي ولقد كانت فرصة مخاطبة اللجنة متاحة للأطراف كافة.

٢٦ - السيد سيفيا بورخا (إكوادور): قال إنه استمع باهتمام بالغ إلى بيان ممثل شعب الصحراء الغربية الذي قوبل للأسف من وفد معين بالجلبه والسياح. وأردف قائلاً إن ذلك السلوك يُعد خروجاً محزناً عمّا عهدناه على امتداد سنوات خلت من دبلوماسية راقية يُلتزم فيها بأخلاقيات المهنة. وأضاف قائلاً إنه سلوك مناسب لمظاهرة في الشارع وليس لأروقة الأمم المتحدة الموقرة. وقال إن الاحترام فيما بين الأمم هو أساس التعايش.

٢٧ - وتطرق إلى ما دعت إليه اللجنة من إيفاد بعثة زائرة إلى الإقليم فأشار إلى أن الجمعية العامة كانت قد أوفدت في عام ١٩٧٢ بعثة زائرة إلى آخر مستعمرتين برتغاليّتين في أفريقيا هما: غينيا - بيساو والرأس الأخضر وكللت البعثة بنجاح باهر. وقال إنه على الرغم من اختلاف الوضع، حيث إن المغرب ليس دولة قائمة بالإدارة، قد يحسن أن تولى اللجنة الاعتبار لهاتين السابقتين وأن تنظر بمزيد من الجدية في الدعوة التي وجهتها إليها جبهة بوليساريو مجدداً.

٢٨ - وطلب إلى المراقب أن يتناول بمزيد من التفصيل المرحلة التي بلغت عملية تنظيم الاستفتاء.

٢٩ - السيد أرسيا فيفاس (جمهورية فنزويلا البوليفارية): شكر المراقب على البيان الذي أدلى به بوصفه الممثل الشرعي

المفاوضات لم يسمح المغرب للموظفين المدنيين بالعودة ولم يستأنف المفاوضات. وقال إن كل ما يسعى إليه المغرب هو كسب الوقت ولا ينبغي أن ينتظر مجلس الأمن حتى ٣٠ حزيران/يونيه ليبلغ الأمين العام بذلك. وأضاف أن جبهة بوليساريو تناشد المجلس مجدداً أن يحمي الشعب الصحراوي والشعب المغربي والمنطقة من الانزلاق إلى دوامة المواجهة. وشكر في هذا الصدد الدول الأعضاء في مجلس الأمن، ومنها بوجه خاص أنغولا وأوروغواي وجمهورية فنزويلا البوليفارية وروسيا ونيوزيلندا، التي لم تدخر وسعاً لكفالة هوض المجلس بمسؤولياته.

٢٣ - وقال إن بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية تمثل بالنسبة لجبهة بوليساريو رمزا للالتزام المجتمع الدولي بإنهاء الاستعمار سلمياً في آخر إقليم في أفريقيا غير متمتع بالحكم الذاتي. وعودة موظفيها ليست غاية في حد ذاتها. فلا بد من إحياء المفاوضات المباشرة بين جبهة بوليساريو والمغرب ولا بد من التركيز في تلك المفاوضات على تنظيم استفتاء نزيه وحر فذلك هو الحل الديمقراطي الوحيد لأي مشكلة تتعلق بإنهاء استعمار.

٢٤ - وأضاف أن شعبه ما زال محروماً من حقه في تقرير المصير نتيجة لتصرفات المغرب العدوانية. وقال إن جبهة بوليساريو عملت جنباً إلى جنب مع الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي من أجل إيجاد سبيل ديمقراطي وسلمي ومشرف لإنهاء حالة الجمود. بما يخدم مصلحة الشعبين والمنطقة بأسرها. وأكد أن الجبهة على التزامها برؤيتها للسلام التي ترهن في المقام الأول بمجهود الأمم المتحدة. ومضى قائلاً إنه إزاء نهب الموارد الطبيعية الصحراوية والخطر الذي يهدد السلام والأمن الإقليميين فإن تسوية النزاع ضرورة تزداد إلحاحاً. واختتم بيانه قائلاً إنه يتوجب على اللجنة التي تتألف

بعثة الاستفتاء في الصحراء الغربية. ومن الواضح أنه ينبغي من ذلك عرقلة جهود الأمم المتحدة الرامية إلى إيجاد تسوية سلمية مما ينال من مصداقية المنظمة ويطيل الظلم الذي يزرع الشعب الصحراوي المسالم تحت وطأته.

٣٣ - السيد أرنسيبيا فرنانديز (دولة بوليفيا المتعددة القوميات): قال إنه بالنظر إلى أن شفافية المعاملات الدبلوماسية تُعد ضرورة أساسية فإنه يعرب عن امتنانه لممثل شعب الصحراء الغربية لملاحظاته الرصينة. وشكر الرئيس على قرار الاستماع إلى الممثل وقال إنه يؤيد الرأي القائل بوجوب أن تواصل اللجنة التصرف على هذا النحو.

٣٤ - السيد ريفيرا (كوبا): قال إنه من دواعي سرور وفد بلده أن اللجنة تمكنت أخيراً من إنجاز مهمتها على الرغم من حساسية الموضوع.

رفعت الجلسة الساعة ١٢:٤٠.

الوحيد لشعب الصحراء الغربية بموجب قرار الجمعية العامة ٣٧/٣٤ و ١٩/٣٥ ودعا اللجنة إلى اتخاذ قرار عاجل بشأن إنهاء استعمار الصحراء الغربية الذي تأخر طويلاً. وأعرب عن أمله في أن تتخذ أطراف النزاع الأخرى موقفاً تصالحياً أسوة بممثل الشعب الصحراوي. وكرر تأكيد دعم حكومة بلده لأنشطة الأمين العام ومبعوثه الشخصي ولعمل بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية التي أكدت وجوب عودتها على وجه السرعة إلى أداء وظائفها كاملة.

٣٠ - وقال إن السبب الذي سمعناه في هذه القاعة في أثناء إدلاء الممثل لبيانه لا محل له في هذه اللجنة. إنه مثال مؤسف على مواجهة الحقيقة بالسبب.

٣١ - السيد بخاري (المراقب عن جبهة بوليساريو): قال إن استفتاء تقرير المصير هو حجر الزاوية في قرار مجلس الأمن ٦٥٨ (١٩٩٠) و ٦٩٠ (١٩٩١). ولقد قبل المغرب، فيما يبدو، تقرير المصير يحدوه في ذلك حسن النية وأعدت قائمة بالمصوتين تحت إشراف الممثل الشخصي للأمين العام آنذاك، جيمس بيكر الذي لا يمكن اتهامه بأنه مناهض للمغرب. بيد أنه في عام ٢٠٠٤، قام المغرب بإبلاغ الأمين العام بأنه لن يتعاون في أي استفتاء بشأن الاستقلال رغم أنه كان قد وافق على الاستفتاء المنصوص عليه في خطة الأمم المتحدة للتسوية. ومن ثم فإصرار ممثل المغرب في الآونة الأخيرة على أن الأمم المتحدة أفشلت الاستفتاء هراء وافتراء.

٣٢ - ومضى قائلاً إن مجلس الأمن يحاول إحياء المفاوضات بين طرفي النزاع. فلا بد من إيجاد سبيل يسمح لشعب الصحراء الغربية بممارسة حقه في تقرير المصير. وأضاف أن المغرب أعلن سيادته على الإقليم ورفض النظر في إجراء استفتاء وأوقف المفاوضات المباشرة في عام ٢٠١٢. وفي آذار/مارس دق المسمار الأخير في النعش بطرد